



مسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله للوقاف:

نقف مع المقاومة ونساند شعباً يريد التحرر من الإحتلال

الوقاف / خاص
هادي معصوم زارع

اللقاءات والعلاقات
بين حزب الله وحركة
حماس والجهاد
وفصائل المقاومة
الفلسطينية
مستمرة

لم تكونوا على علم بالتوقيت؛
أم لم تكونوا على علم بالعملية
بأسرها؟

لا نعلم بالأجمال، وفي أي لحظة
ممكن ان نسمع بان حركة حماس
قامت بعملية في غزة قامت بعملية
في الضفة، هذا الامر معلوم، حركة
المقاومة تعمل في ارض محتلة
ويجب ان تقاوم، لكن بالأجمال عن
حجم العملية وكيفية العملية وارض
العملية بالتفاصيل لم تكن نعلم بها.

هل تقصدون أن حزب الله كان
على علم بأن هناك حدث كبير
سيحدث ولكن الزمان وتفصيل
التخطيط والتنفيذ لم تكن
معلومة بالنسبة له؟

اللقاءات والعلاقات بين حزب
الله وبين حركة حماس وبين حركة
الجهاد وبين سائر المقاومة وفصائل
المقاومة الفلسطينية لم تنقطع
ومستمرة، هذا اللقاء كان قبل
شهر وكان اللقاء السابق قبل سنة
والتقاءات مستمرة عندما تراجع
الأرشيف ستجد ان هناك لقاءات
حصلت منذ عشر سنوات وهي
ممتدة فلا يمكن ان نحلل ان هذا
اللقاء الذي حصل قبل شهر انما كان
معني بهذه العملية.

البعض لم يفتنع بأن المقاومة
قامت بكل هذه الانجازات
والانتصارات ويقولون أن كل
ماحصل كان فخاً من "اسرائيل"
للايقاع بحماس والمقاومة فما
تعليقكم على هذا الموضوع؟

انا استبعد، لأن الاسرائيلي لا يضحى
بـ ٤٠٠ ولا حتى بـ ١٠٠ في سبيل
هذا المخطط فكيف له ان يضحى
بـ ١٤٠٠ من جنوده؟ ليس هناك
فخ ولا تخطيط ولكن العملية كانت
موقفة وجبهة العدو انهارت بشكل
سريع.

هذا الحدث كان غير مسبوق لأن
الاسرائيلي اولا مواقفه متفرقة
وبالتالي اعداده كبيرة، ونظراً لتفوقه
الجوي يمكن ان يكيدنا خسار فادحة
دون أن نحقق نتائج، لذلك يجب
ان نعتمد على عمليات وضربات
استنزافية سريعة، ونحن سابقا
اعتمدنا نفس الخطة بان نهاجم
بكميات كبيرة، وهاجماً مثلاً في
الجنوب عندما كان محتل المواقع
ودخلنا اليها وحرزناها، ولكن كانت
الخسائر كبيرة ما يزيد على ٢٢ شهيد
في ضربة واحدة؛ فلا نستطيع ان
نحتفظ بهذا الموقع نحن لا نعتمد
على هذه الخطة لا نعرف في غزة
انهم يعتمدون هذه الخطة وما هي
حيثياتها لان طبيعة غزة الجغرافية
مختلفة عن لبنان بالطبع ولكن
هذه الكمية من الأشخاص ان
تقتحم اعتقد انها كان ينبغي ان

تكون كتحرير لكن ما هي المعلومات
التي كانت بحوزتهم وماهي نقاط
الضعف عند الاسرائيلي التي جعلتهم
يقومون بهذا العمل؛ مثلاً نحن بعد
العملية بساعات لم يكن هناك
تحرك اسرائيلي وهذا خلاف المعتاد
مع الاسرائيليين.

ثانياً العملية التي قامت بها"
اسرائيل" لمواجهة غزة لم يستخدم
فيها الطيران الا في اليوم الثالث
فهناك تساولاً لا بد لها من اجابة
يبدو ان هنالك كان خلل وكان هنالك
عند الاسرائيليين ضباط الطيران
كانوا يرفضون الخدمة وكانت هناك
مشاكل بين تتيهاو والمعارضة وهذا
اثر على الجيش، في مقام التحليل

يمكن ان هذه نقاط الضعف
استغلتها قيادة المقاومة في غزة
واعتبرت ان عملية من هذا النوع
تؤدي إلى اغراض كبيرة وان العدو
ليس في موقع الرد أو الرد بقوة، لكن
ما حصل بعد العملية الدور الامريكى

الكبير لاول مرة منذ ٧٥ عام من
الصراع مع العدو الصهيوني منذ عام
١٩٤٨ حروب كثيرة حصلت بين
العرب و"اسرائيل" لم يات رئيس
اميركي لـ"اسرائيل" في ظل الحرب
ويقول نحن معكم كأنما يقول نحن
نحارب معكم وصحيح ان امريكا
تدعم "اسرائيل" لكن هناك ليس

بين امريكا و"اسرائيل" تحالف دفاعي
لان امريكا تريد الشرق الاوسط
لا تريد فقط "اسرائيل" لذلك
ليس هناك بينهم تحالف دفاعي
استراتيجي بينما في كل آسيا وأطلس
كل افريقيا التحالف الوحيد بين
الولايات المتحدة الامريكية واليابان
وبين كوريا الجنوبية دفاع مشترك
واميركا لها علاقات مع كل العالم
مع "اسرائيل" ليس لديها علاقات
دفاعية او اتفاقيات دفاعية. ولكن
الرئيس الامريكى في الايام الاولى
للحرب زار الى "اسرائيل".

هل تقولون أن زيارة الرئيس
الاميركي غير المعادلة؟

هذا لم يكن مثلاً ان امريكا الى هذا
الحد تستنفر كدولة عظمى وكدولة
تقدم نفسها على انها راعية للسلام
والامن الدوليين انها تريد حل
المشاكل الاقليمية والدولية وان
سياستها الخارجية تقوم على اساس
الاستقرار والامن والاستقرار في
العالم هذا الخطاب الامريكى ان تقود
امريكا الحرب وهي من تولت ارسال
الرسائل الى كل دول المنطقة بانها لا
تريد توسع الحرب وإنما "اسرائيل"
تريد الانتقام من حماس، ثم جاءت
بالمدمرات وحاملات الطائرات الى
المنطقة والتي استغرقت ايام وربما
اكثر من اسبوعين، فيما ينذر بحرب
كبيرة، هذا الغطاء الامريكى بالحقيقة
ليس لحرب وانما لمجزرة ترتكب

الشعب الفلسطيني وهو الذي يريد
ان يتحرر ونحن نسانده يعني نحن لا
نقاتل بدلاً ونيابة عنه هو من يقاتل
لتحرير ارضه ولكن نحن نسانده فلا
يمكن ان نورطه، كيف ممكن ان نورط

المقاومة في فلسطين نورطها في تحرير
ارضها، كيف يمكن ذلك ثانية عندما
تشتعل جبهة من جهات المقاومة
في معركة من يقول بأن يجب ان تفتح
كل الجبهات، قد لا يكون من مصلحة
غزة ان تفتح جبهة اخرى، نحن في
حرب في عام ٢٠٠٦ في تموز السوريون
عندما عرضوا علينا فتح جبهة رفضنا
لأنه ليس بحاجة لفتح جبهة، لان
فتح جبهة اخرى تكون غير محسوبة
عندئذ مثلاً ما قمتا به في الجنوب هو
محاولة ارسال بان غزة ليست وحدها

غزة جزء من امة عربية اسلامية ولا
يمكن ان نقف مكتوفي الأيدي هذا
اولاً، وثانياً ان على "اسرائيل" ان تفهم
انها لا تستطيع ان تقاتل في غزة بكامل
قوتها لانها تخشى من وجود مقاومة
على الجبهة هناك من يقاتلهم كما كان
هناك قوات تستشغل في الضفة وليس
في غزة واستدعوا كل الاحتياط ليس
في "اسرائيل" فحسب كل الاحتياط في
العالم يعني "اسرائيل" في ذروتها ومع
ذلك لم تستطع ان تحسم الحرب على
اي جبهة من الجبهات فنحن عندما
نستطيع أن نريك "اسرائيل" من دول
ودعم أية جبهة، هذا يعتبر انجاز كبير

وذلك في مصلحة غزة.
في عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي
على قناة السويس "اسرائيل" ارتكبت
مجازر وحدة منها كفر قاسم وكانت
مجزرة رهيبية، لم يتحدث عنها آنذاك
الاعلام، ذكروها فيما بعد الحرب،
التصوير كان محدود وهذه مجزرة
حصلت عشية الحرب في ٢٩ تشرين
الاول ١٩٥٦ هذه واحدة من الامور
التي لم تكن من مصلحة غزة.

ونحن نأخذ بعين الاعتبار مصلحة
شعبنا في لبنان ولا ندخل شعبنا الا في
شيء محسوب ان شاء الله.

تقصدون أن حزب الله يعرف
الحالة النفسية للمجتمع الاسرائيلي
ويعرف أن "اسرائيل" لن تصمد في
هذه الحرب اذا استمرت ولن تتحمل
أعباءها؟

هم قالوا الجيش غير مهياً وأن لديهم
مشاكل داخلية، انا اعتقد في النهاية
أن "اسرائيل" ستنتهار من الداخل، أحد
الكتاب في "اسرائيل" قال مهما فعلتوه
لا تستطيعون ان تدركوا انكم خسرتم
الحرب منذ بدايتها، قالوا نحن دخلنا
الحرب التي خسرتها في البداية، فان
اسرائيل" لو قالت ان غزة انتهت، نحن
نقول لهؤلاء حتى اذا انتهت "اسرائيل"
لم تستطع ان تنهي غزة.

البعض يقارنون حماس بداعش
ويدعون أن حماس أيضاً قامت بقتل
النساء والاطفال والمدنيين كما كانت
تفعل داعش، فما ردكم على هذا.

نحن مع ابعاد المدنيين في أي حرب،
طبعاً هذا قانون دولي، ونحن نقاتل
القوى العسكرية المحتلة وبقينا بانه
ليس في "اسرائيل" مدني، هناك قوات
عسكرية مع ذلك وحسب النساء،"
اسرائيل" دولة حرب بنيت هكذا وفيها
مجندين ومجنندات لكن مع ذلك هذا
مدني وهذا عسكري ولدى حماس
الان مجموعة من الاسرى قسم منهم
عسكريين موجودين للتبادل وقسم
مدني و"اسرائيل" هي من عرقلت
الاتفاقية، هم يرغبون باطلاق سراح
كل المدنيين والنساء والذين يحملون
الجنسية الاجنبية او الاسرائيلية والنساء
مقابل اطلاق كل النساء الفلسطينيات
والاطفال دون عام ١٨ وهذه المبادرة
اصبحت اتفاقية لكن "اسرائيل" بدأت
بحربها البرية وأجلت تنفيذها ولذلك
نحن مع عدم التعرض للمدنيين فهذه
وصايا النبي (ص) حيث أمرنا بأن لا
تتعرضوا للإمرأة ولا حتى المقاتل
الذي هرب من المعركة وحتى الشجرة
لا تقطعوها...

ونحن نأمل بوقف اطلاق النار ونأمل
بأن يحصل التبادل ويمهد الى حل
تدريجي لموضوع الاسرى فالاسرائيلي لم
يترك لدينا اي خيار في تحرير الاسرى من
السجون سوى طريقة التبادل لولا نقم

باي عملية اسر لا يطلق السجناء حتى
الموت هذا الاسرائيلي هكذا هو اعلان
لن نعطيكم الاسرى ونحن نقول له لا
طريقة إلا طريقة التبادل.

اذا قرر حزب الله الدخول في
الحرب كيف العلاقة بين حزب
الله والمتحالفين مثل حركة أمل
والتيار الوطني الحر وهل هم يقبلون
بالحرب؟

هم يصورون ويحللون بان هل حزب
الله يدخل الحرب ام لا، انا اقول بان
حزب الله منذ اليوم الاول لن يترك غزة،
هذا الامر موجود ونحن منذ اليوم الاول
نقاتل في الجبهات، لا اعتقد بان اصل
فكرة أن حزب الله يدخل في الحرب او
لالها مصداقية.

نحن حركة مقاومة وللسنا دولة او جيش
ينتظر قرار بفتح الحرب نحن حركة
مقاومة نقاوم الاحتلال والعدوان، نحن
لا نفتح حرب نحن في حالة حرب دائمة
مع الاحتلال نحن نرصد الاحتلال حتى
قبل هذه الحرب.

نحن وضعنا خيمة لان الاسرائيلي لو
تركناه وشأنه لكان كل يوم يتقدم،
ونحن حركة مقاومة نراقب العدو
ماذا يفعل، اذا تجاوز سانتيمتر واحد
نرده ونواجه العدو، في موضوع مثلاً
الغاز والتفط هذه مياها ونفطنا وهذا
غازنا ويجب ان نأخذها واي تعرض له
سنضربه، لا يصلح ان نقول ان حزب
الله يقرر الدخول في الحرب مادامت"
اسرائيل" موجودة، نحن في حالة حرب
معها هناك حرب سواء في البحر اذا
اعتدوا على مياها وثوراتنا وفي البر نحن
في حالة حرب مع "اسرائيل" طالما أن
لدينا أرض محتلة حتى لو لم يكن فيها
سكان وهي مزارع شعباً لأن لدينا حق
دولي في استعادتها.

اذن نحن في حالة حرب والتحليل الذي
يتحدث نحن لا نعلن حرب نحن في
حالة الدفاع عن ارضنا وبلدنا، نحن
لا نعلن حرب ولا نريد اجتياح الآخر،
فلسطين حق الفلسطينيين ونقف مع
الشعب الفلسطيني حتى تحرير ارضه
كاملة وقيام دولته المستقلة وعاصمتها
القدس الشريف.

ليس هناك ضغط في لبنان على حزب
الله فيما يفعله، ونحن ايضا لا ندخل
الحرب الشاملة، اذا كانت الحرب
شاملة فالقرار ليس قرار حزب الله
ولا الحوثيين ولا حماس بل هي قرار
تقرضه امريكا و"اسرائيل"، أنا استبعد
أن تقوم اميركا برفض هكذا حرب لأنها
ليست في مصلحتها وستكون خاسرة
بشكل مؤكد.

تنتشر في بعض الاحيان مقاطع فيديو
تتحدث بلسان أشخاص فلسطينيين
بأن ايران وحزب الله روافض فكيف
لحماس أن تقبل مساعدات منهم
برأيكم من هم هؤلاء وماهدفهم من
اثارة هذه الطائفية وكيف هو ردكم
عليهم؟

اقول لك في فلسطين حركات تؤمن
بالوحدة الاسلامية، المذهب هي
عبارة عن اجتهادات فقهية وحركات
المقاومة الاحزاب في الوطن العربي
كها تؤمن بالوحدة العربية والاسلامية
تؤمن بوحدة المقاومة، حماس ليس
لديها تعصب بمعنى انها تعتبر الشيعة
كفار بالعكس هم يعتبرون ان الامام
الخميني(رض) قائد الثورة والامة
الاسلامية والشيعة في ايران وفي الجهاد
الاسلامي بالرغم من انهم من السنة
ولكن يقولون نحن مع ايران .

نعم ممكن يطلع سي فلسطيني او
غير فلسطيني اما ان يكون جاهل
او متعصب ولكن هو ضمن خطة
استعمارية، اذا كان داعش كما قال نحن
في خطة امريكية واخوات داعش ايضا
بغرض تفكيك الامة وتمزيق الامة
وادخال الصراع للامة شيعة وسنة
هذا مشروع استعماري ونحن لانعطي
أهمية لذلك.

والكلام الذي يقال عن حماس بأنهم
يقولون عن ايران وحزب الله بأنهم
روافض ولا يحبون اهل السنة غير
صحيح ونحن نرفضه رفضاً تاماً ولا
يعبر عن حماس ولا نظرتها لايران
والمقاومة الاسلامية. ونعلم أن أهل
البيت ومقدسات الشيعة محل
احترام.

